[199] بحاجته، قال عمر: فقلت: اسكتن فانكن صواحبه إذا مرض عصرتن أعينكن وإذا صح أخذتن بعنقه، فقال رسول ا (ص): هن خير منكم ! وحديث ابن عباس (1) الذي قال: لما حضر رسول ا (ص) وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب، قال النبي (ص): هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، فقال عمر: ان رسول ا قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب ا، فاختلف أهل البيت واختصموا منهم من يقول: قدموا يكتب لكم رسول ا كتابا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قاله عمر، فكثر اللغو والاختلاف. فقال رسول ا: قوموا عني، فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول ا وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم. فأرادت الدعاية أن تعين بحديث أم المؤمنين عائشة حديث القرطاس ومنعهم من كتابة حديث الرسول (ص). في مسند أحمد بسنده عن أم المؤمنين عائشة زوج النبي (ص) قالت: لما أرادوا غسل رسول ا (ص) اختلفوا فيه، فقالوا: وا ما نرى كيف نصنع، أنجرد رسول ا (ص) كما نجرد موتانا، أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت: فلما اختلفوا أرسل ا عليهم السنة حتى وا ما من القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائما، قالت: ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرون من هو فقال: اغسلوا النبي (ص) وعليه ثيابه، قالت: فثاروا إليه فغسلوا رسول ا (ص) وهو في قميصه يفاض

_____

(1) راجع: أسناد الحديثين في عبد ا بن سبأ ج 1 / 97 - 99. ونستدرك عليه ما يأتي: صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم ج 1 / 22 - 23، وكتاب الجهاد، باب يستشفع أهل الذمة ج 2 / 120، وكتاب الخمس، باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ج 2 / 136، وباب مرض النبي من كتاب المغازي ج 3 / 62، ونهاية الارب ج 18 / 373، ومسند أحمد ج 1 / 222 و 324 - 325 و 336.